مروة عمر أبو بكر . توثيق بحوث الموهبة في الوطن العربى : دراسة ببليوجرافية ببليومترية / مروة عمر أبو بكر ؛ إشراف الحسين عبد المنعم ، رباح فوزى . - القاهرة : م . ع . أبو بكر ، ٢٠١٨. – رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية بنات ، جامعة الأزهر .

عرض
ندا سمير عبد الحليم مصطفى
باحث دكتوراه
كلية الآداب – جامعة عين شمس

يتناول هذا العرض أطروحة دكتوراة للباحثة / مروة بكر محمد أبو عمر ، وهي مدرس مساعد بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات – جامعة الأزهر وحاصلة على الماجستير عام ٢٠٠٩ بكلية الدراسات الانسانية . بعنوان توثيق بحوث الموهبة فى الوطن العربي : دراسة ببليوجرافية ببليومترية/ إشراف الأستاذ الدكتور الحسين محمد عبد المنعم أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة ، و الدكتورة رباح فوزى أستاذ المكتبات المساعد بجامعة الازهر ، و قد ناقشها الأستاذ الدكتور هشام عزمي أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة القاهرة و رئيس دار الكتب والوثائق القومية و الاستاذة الدكتورة أمانى محمد السيد أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة حلوان .

تتناول الرسالة الإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة والموهوبين ، حيث لاحظت الباحثة ضخامة وتنوع حجم الإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة والموهوبين، مع عدم وجود أداة ترصد أوتوثق هذا الإنتاج الفكري المتخصص؛ على الرغم من وجود عديد من الهيئات والمراكز البحثية على مستوى الوطن العربي، والتي يتوفر لديها عديد من الدراسات والأبحاث والأعمال المتخصصة في هذا المجال؛ في حين وجود بعض المشروعات المثيلة فى الدول الأجنبية ومنها على سبيل المثال لا الحصر "المجلس العالمي لرعاية الموهوبين " https://www.world-gifted.org/ ؛ مما ينعكس ذلك على صعوبة الوصول إلى هذا الإنتاج الفكري، ومن ثم انخفاض معدلات الإفادة منه. وبناء عليه تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي: ما المحددات الموضوعية والنوعية واللغوية والزمنية للدراسات والأبحاث التي اهتمت بالموهبة والموهوبين في الوطن العربي؟

وفي إطار ذلك حددت الباحثة تساؤلات الدراسة، والتي تمثلت في الآتي:

١- ما المحددات الموضوعية والنوعية واللغوية والزمنية للدراسات والأبحاث التي أجريت على الموهبة والموهوبين في الوطن العربي؟
٢- ما الجهات والمؤسسات التي تهتم بتوفير الدراسات والأبحاث في مجال الموهبة والموهوبين؟
٣- ما أكثر الموضوعات تركيزاً في هذا المجال؟
٤- ما التخصصات العلمية الأكثر ارتباطا واهتماماً بمجال الموهبة؟
٥- ما الدوريات الأكثر نشراً للأبحاث والدراسات التي تخص الموهبة والموهوبين؟
٦- ما الدول الأكثر والأقل إسهاما في إجراء دراسات وأبحاث تهتم بالموهبة والموهوبين ونشرها؟
٧- من أكثر الكُتاب إسهاما في مجال الموهبة على مستوى الوطن العربيفي كل دولة على حده؟
٨- ما مواصفات الدليل الببليوجرافي الذى يتم توثيق الأبحاث والدراسات به؟

لقد استمدت الدراسة أهميتها من جدوى الموضوع الذى تتصدى لدراسته، وهو الموهبة والموهوبين، والتي تتسابق المجتمعات والأمم في الكشف عنهم، والاهتمام بهم، وذلك عن طريق **إجراء العديد من الدراسات والأبحاث العلمية عليهم، خاصة في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية؛ ومن ثم**فإن رصد هذه الدراسات والأبحاث، له مجموعة من الفوائد النظرية والتطبيقية، منها: تدعيمالباحثين والمهتمين بمجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي، وتقدم معلومات معاصرة عن هذا المجال بكل

فروعه واتجاهاته؛ مما يساعد في تطوير معارفهم وخبراتهم ومهارتهم في هذا المجال. كما تعد هذه الدراسة بمثابة مرجعاً رئيساً للمهتمين بهذا المجال باعتبارها أول دراسة عربية تتناول توثيق دراسات وبحوث الموهبة في الوطن العربي، هذا بالإضافة إلى أنها تساعد في تدعيم مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في العالم العربي؛ وذلك من خلال تقديم رؤية معاصرة لواقع هذا المجال؛ مما يساعد المسئولين بوزارات التربية والتعليم، ومراكز ومؤسسات الموهبة في تطوير سياسات وبرامج وخطط الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

كما تساعد هذه الدراسة في تقديم وصف متكامل لواقع مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي، والوقوف على أهم خصائص هذه الدراسات الموضوعية، العددية،والنوعية، والزمنية، واللغوية، ورسم خرائط معرفية لهذا المجال، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف لهذا الرصيد من الإنتاج الفكري؛ مما يشكل خطوة أساسية في تطوير مسيرته في الوطن العربي بشكل عام، هذا بالإضافة إلى الكشف عن حجم مساهمة الدول العربية فيتلك الدراسات التي اهتمت بهذا المجال، وتوفير أداة ضبط ببليوجرافي تجمع شتات ذلك الرصيد الهائل من الدراسات والأبحاث، وتوثقه، **والتي تعد بمنزلة دليل للمتخصصين والمهتمين بهذا المجال، والذى يساعدهم على** توفير الوقت والجهد عند القيام بعملية البحث والتنقيب عن هذا الإنتاج الفكري.

كما هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس لها، وهو: توثيق أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين في الوطن العربي، ولأغراض الدراسة تم تقسيم هذا الهدف الرئيس إلى عدة أهداف فرعية، وهي على النحو التالي:

١. تحليل المحددات الموضوعية والعددية والمكانية والزمنية للدراسات والأبحاث التي أجريت على الموهبة والموهوبين في الوطن العربي .
٢. رصد الجهات والمؤسسات التي تهتم بتوفير الدراسات والأبحاث في مجال الموهبة والموهوبين.
٣. بيان أكثر الموضوعات تركيزافي هذا المجال.
٤. الكشف عن أكثر التخصصات العلميةارتباطاً واهتماماً بمجال الموهبة.
٥. حصر الدوريات الأكثر نشراً للأبحاث والدراسات التي تخص الموهبة والموهوبين.
٦. تحديد الدول الأكثر والأقل إسهاما في إجراء دراسات وأبحاث تهتم بالموهبة والموهوبين ونشرها.
٧. رصد أكثر الكتُابإسهاما في مجال الموهبة على مستوى الوطن العربي، كل دولة على حدة.
٨. إعداد دليل ببليوجرافي وافٍ بدراسات وأبحاث ال**موهبة والموهوبين على مستوى الوطن العربي.**

أما حدود الدراسة فكانت كالتالي :

- **الحدود الموضوعية :**تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في توثيق بحوث ودراسات الموهبة والموهوبين بالوطن العربي، وتحليل اتجاهاتها (الموضوعية،والنوعية، والزمنية، والعددية، والمكانية). يرجى هنا كتابة الموضوعات الدقيقة المتعلقة بموضوع الدراسة

- **الحدود المكانية :**اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين المنشورة بالدول العربية، والبالغ عددها (١٧) دولة عربية،وهي: فلسطين، لبنان، سوريا، الأردن، السعودية، العراق، الكويت، قطر، البحرين، الإمارات، وسلطنة عمان، اليمن، مصر، السودان، تونس، الجزائر، المغرب؛ حيث تم التواصل مع بعض المسؤولين بها لتجميع وحصر تلك الأبحاث والدراسات. أما بالنسبة لبقية الدول العربية(موريتانيا، الصومال، جيبوتي، جزر القمر)،فقد واجهت الباحثة صعوباتفي التواصل مع كل من الأفراد والمؤسسات المعنية هناك.

- **الحدود الزمنية:** لقد شملت الحدود الزمنية للدراسة الأبحاث المنشورة منذ عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٦؛ ويرجع السبب في اختيار عام ١٩٩٥ كبداية لحصر وتوثيق الإنتاج الفكري في مجال الموهبة في الوطن العربي، حيث تم انعقاد أول مؤتمر دولي معنى بأصحاب القدرات الخاصة من الموهوبين والمعاقين في الوطن العربي في عام (١٩٩٥)، تحت عنوان "الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الحاجات الخاصة: الموهوبين والمعاقين" في مركز الارشاد النفسي في جامعة عين شمس ، وتلا هذا العام اهتمامًا متزايدًا في مجال رعاية الموهوبين؛ حيث عقدت العديد من المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، وكُونت بعض الجمعيات والهيئات والمراكز البحثية التي تسعى إلى الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، ومنها على سبيل المثال: (في عام ١٩٩٦م تم عقد الورشة الإقليمية حول "تعليم الموهوبين" في عمان بالأردن، وعُقد المؤتمر العلمي الأول "الطفل العربي الموهوب" في كلية رياض الأطفال بالقاهرة، هذا بالإضافة إلى تأسيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، وفي عام ١٩٩٧م عُقد المؤتمر العلميالثاني حول "الطفل العربي الموهوب" في كلية رياض الأطفال في القاهرة، وأسس مركز اليوبيل للتميز في الأردن، وفي عام ١٩٩٨م عُقد المؤتمر العلميالعربي الأول لرعاية الموهوبين في جامعة الإمارات بمدينة العين، وعُقد مؤتمر "الطفل الموهوب استثمار للمستقبل" في البحرين برعاية الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، هذا بالإضافة إلى تأسيس جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، وفي عام ١٩٩٩م أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود اللغوية:**نظراً لأن هذه الدراسة تغطى الإنتاج الفكري الصادر في الوطن العربي، فقد تناولت الدراسة هذا الإنتاج الصادر باللغة العربية واللغات الأجنبية.
- **الحدود النوعية**:تمثلت الحدود النوعية للدراسة في الأشكال والأنواع المختلفة للأبحاث والدراسات التي اهتمت بالموهبة والموهوبين، والتي اشتملت على: الأطروحات الجامعية(الماجستير والدكتوراه) بالجامعات المصرية وبعض الجامعات والمراكز البحثية بالدول العربية، وأبحاث المؤتمرات التي عقدتها بعض الهيئات والمراكز البحثية كـ (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع التابع لجامعة الملك فيصل، والمجلس القومي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، والمركز القومي للبحوث العربية والتنمية بمصر...إلخ)، هذا بالإضافة إلىالدراسات والأبحاث التي تنشر بالمجلات والدوريات المتخصصة.

أما منهج وأدوات الدراسة ، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي والمنهج الببليومتري؛والذى يقوم بإعداد القوائم التي تحصر الإنتاج الفكري من جهة، ودراسة وتحليل الاتجاهات الموضوعية، الزمنية، العددية، المكانية، النوعية لهذا الإنتاج من جهة أخرى؛ من خلال تحويلها إلى أرقام يسهل عدها وإحصائها ومقارنتها، ومن ثم استخراج مؤشرات موضوعية تحقق أهداف الدراسة.

أما مجالات اهتمام الدراسات الببليومترية فيتركزفي قطاعين رئيسيين، الأول:التوزيعات الموضوعية والزمنية والجغرافية والشكلية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري، اعتماداً على استقراء البيانات الخاصة بمصادر المعلومات، واستخدام الطرق والإحصائية وبعض القوانين الخاصة؛ بهدف وصف خصائصالإنتاج الفكري وسماته، وتحديد أهم نقاط القوة والضعف فيه. بينما يتحدد القطاع الثاني في:تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في المصادر، مع استخدام بعض الأساليب الخاصة، بغرض فحص العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري. وتقتصر الدراسة الحالية على القطاع الأول، ولأن القطاع الثاني يحتاج إلى دراسات أخرى مستقلة تختلف أهدافها عن أهداف هذه الدراسة.

ومن أجل الحصول على المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على "استمارات جمع البيانات" وهي الأداة الأساسية التي أُعتمد عليها في مرحلة جمع الدراسات والبحوث وحصرها، وقد صممت الباحثة ثلاث استمارات -على برنامج Excel- لجمع البيانات الخاصة بالأبحاث - مجتمع الدراسة، وفيما يلى عرض للبيانات التي تضمنتها هذه الاستمارات :

- **استمارة جمع البيانات الخاصة بالأطروحات العلمية (ماجستير- دكتوراه)؛ وقد تكونت هذه الأداة من عشرة أعمدة، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الوصول إليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (٧٦٧) صف**
- **استمارة جمع البيانات الخاصة بمقالات الدوريات: وقد تكونت هذه الاستمارة من أحد عشر عمودا، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الحصول عليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (١١٠٨) صف**
- **استمارة جمع البيانات الخاصة بأعمال المؤتمرات:وقد تكونت هذه الاستمارة من اثنى عشر عمودا، ومجموعة من الصفوف بعدد الدراسات التي تم الحصول عليها خلال فترة الدراسة والبالغ عددها (٦١١) صف.**

وقد تم تطبيق هذه الاستمارات الثلاث خلال مرحلة جمع وحصر الدراسات والأبحاث من مصادر وجودها، وقد استعانت الباحثة خلال تلك المرحلة بمجموعة من المصادر/ والمؤسسات التي اهتمت بنشر أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين، والتي تم توضيحها في خطوات إعداد الدراسة.

أما مجتمع الدراسة ، فقد اشتمل على الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين والمنشورة داخل الوطن العربي، والتي تنوعت ما بين (رسائل جامعية- مقالات دوريات- أعمال مؤتمرات)، وقد بلغ عددها (٢٤٨٦) بحث، تم رصدها من خلال عدد من المؤسسات والمراكز البحثية النفسية والتربوية، وبعض من الجمعيات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى مجموعة من قواعد البيانات وفهارس المكتبات المصرية والعربية، ومواقع بعض الباحثين المتخصصين، وفيما يلى عرض مفصل لمجتمع الدراسة:

- **أولاً: المؤسسات والمراكز التى اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين**: اعتمدت الدراسة على (١٣٧) مؤسسة' تنوعت ما بين مؤسسات حكومية، وقد بلغ عددها (١٢١) مؤسسة حكومية، منها (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية ، (٢٥) مؤسسة حكومية بحثي (٧) مؤسسات حكومية ثقافية ، وبين مؤسسات خاصة (مؤسسة المجتمع المدني) وقد اشتملت على الروابط، والجمعيات المهنية، وقد بلغ عددها (١٦) مؤسسة مهنية.
- **ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية فى مختلف التخصصات:** اعتمدت الدراسة على (٢٤٩) دورية علمية نشرت داخل الوطن العربي، متخصصة في عدد من المجالات -والموضحة في ملحق رقم (٢)- اشتملت على (١١٠٨) مقالات علمية اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين.
- **ثالثا: المؤتمرات العلمية:** اعتمدت الدراسة على (٥٩) مؤتمراً علمياً عقد في عدد من التخصصات العلمية خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة في ٧ دول عربية، وهم: السعودية، والأردن، ومصر، والكويت، والإمارات. إلخ، وقد بلغ عدد أعمال المؤتمرات - مجتمع الدراسة- (٦١١) عملا علمياً .

مراحل إجراء الدراسة:

لقد مرت الدراسة بعدد من المراحل لتحقيق أهدافها، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: إعداد قائمة بأبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛وخلال هذه المرحلة تم حصر وتجميع (٢٥٠٨) دراسات علمية نُشرت في (١٧) دولة عربية خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة؛ وذلك باستخدام الاستمارات التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض. وخلال عملية الحصر تم الاعتماد على عدد من المصادر بهدف حصر الأبحاث مجتمع الدراسة وتجميعها، والتي تم تصنيفها إلى نوعين: تمثل الأول:الجهات/ المؤسسات، والتي انقسمت بدورها إلى: مؤسسات حكومية، مؤسسات مهنية (المجتمع المدني)، في حين تمثل المصدر الثاني في: شبكة الإنترنت، وقد اشتملت على قواعد البيانات وفهارس المكتبات، ومواقع الأشخاص. وفيما يلي عرض لتلك المصادر:

١- **المؤسسات الحكومية:وهي المؤسسات** التي تملكها الدولة وتقع تحت سلطاتها، ولا يمتلكها أفراد وتشرف عليها الدولة، وتتكفل برواتب موظفيها. وقد اعتمدت الدراسة على (١٢١) مؤسسة حكومية، منها (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية ، (٢٥) مؤسسة حكومية بحثية ، (٧) مؤسسات حكومية ثقافية .

٢- **المؤسسات والجمعيات المهنية الخاصة (مؤسسات المجتمع المدني):**وهي المؤسسات غير الحكومية، والتي أنشأها شخص أو عدة أشخاص لخدمة تخصص أو مجال معين. وتشتمل على النقابات العمالية، الجمعيات المهنية، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري. وقد لجأت الباحثة إلى (١٦) مؤسسة مهنية متخصصة في مجال التربية، وعلم النفس، والاجتماع .

٣- **شبكة الإنترنت:**ومن خلالها تم الاطلاع على بعض قواعد البيانات وفهارس بعض المكتبات المصرية والعربية، والتي بلغ عددها (١٦) قاعدة بيانات وفهرس – والموضحة بجدول رقم (٢)، وقد تنوعت ما بين قواعد وفهارس محلية مثل: (قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وقاعدة بيانات الهادي، والفهرس العربي الموحد، وفهارس بعض الجامعات المصرية والعربية)، أو قواعد البيانات العالمية كقواعد البيانات (الأجنبية، والعربية) المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، أوبعض قواعد البيانات المتخصصة كقاعدة بيانات (رانم) التابعةلرابطة الأخصائيين النفسيين والتي تُتيحها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى ما سبق تم استخدام شبكة الإنترنت في التواصل مع بعض المؤسسات أو الهيئات البحثة والأكاديميةفي بعض الدول العربية مثل: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله بالسعودية، ومركز فتحي جروان للأبحاث والدراسات النفسية، أو مواقع بعض الجامعات بالدول العربية كجامعة أم القرى، وجامعة الملك فيصل...إلخ. وقد بلغ عددها (٦) مواقع. هذا بالإضافة إلى بعض مواقع الأشخاص والتي بلغ عددها موقعين.وفيما يلى عرض لأهم المواقع الإلكترونية التي استعانت بها الباحثة خلال هذه المرحلة.

جدول (١) المواقع التي تم الاستعانة بها في حصر وتجميع بحوث الموهبة

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
١	اتحاد مكتبات الجامعات المصرية	أكاديمي	http://eulc.edu.eg
٢	جامعة الكويت	أكاديمي	http://www.kuniv.edu/ku/ar/Students/Libraries
٣	جمعية رعاية الموهوبين	خدمي/ بحثي	http://www.aetalent.org
٤	رابطة الأخصائيين	بحثى	http://arabpsynet.com/Associations/

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
	النفسيين		COCEGYPT.ass.htm
٥	عمادة شؤون المكتبات – جامعة أم القرى	أكاديمي	https://uqu.edu.sa/lib
٦	عمادة شؤون المكتبات- جامعة القصيم	أكاديمي	http://www.library.qu.edu.sa
٧	عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك آل سعود	أكاديمي	http://library.ksu.edu.sa/ar
٨	الفهرس العربي الموحد	أكاديمي	http://www.aruc.org
٩	فهرس مكتبة جامعة القاهرة	أكاديمي	http://lis.cl.cu.edu.eg
١٠	قاعدة بيانات الهادى	بحثى	http://arab-afli.org/main/content.php?alias
١١	قواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصري	أكاديمي	http://www.ekb.eg
١١	المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين	بحثى	http://www.arabcgt.org/
١٢	مركز الإبداع والموهبة- جامعة طيبة	أكاديمي	https://www.taibahu.edu.sa
١٣	مركز الموهبة والإبداع – جامعة الملك عبد العزيز	أكاديمي	http://studentaffairs.kau.edu.sa
١٤	المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع- جامعة الملك فيصل	أكاديمي	https://www.kfu.edu.sa
١٥	مركز فتحي جروان لأبحاث الموهبة	بحثى	http://www.jarwan-center.com/
١٦	مكتبة العتبة العباسية المقدسة	خدمي	https://alkafeel.net/library
١٧	مكتبة الملك فهد الوطنية	خدمي	http://www.kfnl.org.sa
١٨	مكتبة جامعة البحرين	أكاديمي	http://www.uob.edu.bh/en/index.php/library
١٩	مكتبة جامعة الشارقة	أكاديمي	http://www.sharjah.ac.ae/ar/Libraries
٢٠	مكتبة جامعة دمشق	أكاديمي	http://www.damascusuniversity.edu.sy
٢١	مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله "موهبة"	خدمي/ بحثي	https://www.mawhiba.org.sa
٢٢	موقع أطفال الخليج العربي	بحثي	http://gulfkids.com/ar

م	اسم المؤسسة	النوع	موقع المؤسسة
٢٣	موقع الدكتورة سلوى عزازي للأبحاث والدراسات	بحثي	http://kenanaonline.com/azazystudy

المرحلة الثانية:تسجيل وتدوين بيانات الدراسات والأبحاث مجتمع الدراسة:وفيها تم تدوين بيانات الأبحاث التي تم حصرها وتسجيلها على أحد النظم الآلية المتكاملة، وقد استعانت الباحثة "ببرنامج كوها "koha في أحدث إصداراته، وهي الإصدارة koha 3.20؛ حيث تم تحميل نسخة النظام، وإعداد دليل ببليوجرافي(قاعدة موهبة) من خلالها يُجمع شتات الدراسات والأبحاث التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي.

وقد كانت هناك مجموعة من الأسباب والمبررات التي دفعت الباحثة إلى استخدام أحد نظم المكتبات المتكاملة بوجه عام، واستخدام برنامج كوها "koha" بصفة خاصة في توثيق الأبحاث والدراسات مجتمع الدراسة، وقد تمثلت هذه الدوافع والمبررات في: صعوبة تحديد عدد الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمجال الموهبة في الوطن العربيفي بداية الأمر، وهو ما منع الباحثة من إنشاء قاعدة بيانات خاصة بها وتصميمها، ودفعها إلى استخدام أحد نظم المكتبات الآلية الجاهزة التي تستوعب عدد لا نهائي من التسجيلات، هذا بالإضافة إلى ما تتمتع به تلك البرامج من الخصائص والسمات، ومنها على سبيل المثال: إمكانية الحصول على النظام أو البرنامج بشكل مجاني - سهولة الدمج مع خدمات جديدة قد تظهر مستقبلا وبدون أي تكلفة- تلك البرمجيات متاحة للتحميل والاستخدام لأي مستفيد- توافر الدعم الفني بدون أي مقابل مادي .أما بالنسبة للمبررات والدوافع التي أدت إلى استخدام برنامج "كوها koha"كقاعدة بيانات لتوثيق الدراسات والأبحاث مجتمع الدراسة، فترجع للخصائص والسمات التي يتميز بها هذا النظام عن غيره من الأنظمة الأخرى، والتي تتمثل في الآتي :

١. يدعم البرنامج اللغة العربية.
٢. يدعم معيار البحث والاسترجاع Z39.50، وهذا يساعد في سهولة البحث والاسترجاع غير المقيد للتسجيلات الذي يحتوي عليها النظام
٣. يدعم بشكل كامل مارك ٢١ لفهرسة المقتنيات، مما يسمح بإمكانية استيراد التسجيلات من مكتبات أخرى.
٤. يعمل تحت بيئة عمل لينكس حتى الإصدارة ٣.٢ وبيئة ويندوز حتى الإصدارة ٢.٩.
٥. توفير واجهة تعامل للمستفيدين تسمح بتخصيص البحث وتدعيم البحث تحت أي عنصر.

وتم في هذه المرحلة حصر (٢٥٠٨) تسجيلة، منها (٢٤٨٦) تم اعتماد بياناتها وتسجيلها على النظام الآلي، و(٢٢) تسجيلة المتبقية تم حذفها واستبعاد بعضها، ودمج البعض الآخر لتكرارها في أكثر من مصدر. ومن أجل الخروج بمؤشرات تفيد في رسم صورة واقعية عن الإنتاج الفكري موضوع الدراسة، تم وضع عدد من المعايير التي ساهمت في تحقيق ذلك، وهي:

- اقتصار تجميع البحوث التي تحتويعناوينها على كلمة (الموهبة، أوالموهوبين) وما يقابلها باللغة الإنجليزية (gifted, giftedness)؛ وذلك لعدم استقرار هذا المجال ووجود حالة من الخلط، وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة ومتعددة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العاديفي مجال من المجالات مثل: (التفوق والإبداع والعبقرية الابتكار)
- استبعاد الأعمال التي تكررتأو تم إعادة نشرها مرة أخرى؛حيث تم دمجها واحتسابها مرة واحدة فقط مهما تكرر نشرها.

- تم استبعاد الأعمال العربية المنشورة خارج الوطن العربي، وقد تم الاقتصار على الأعمال المنشورة داخل الوطن العربي؛ سواء كانت هيئة التأليف عربية أو أجنبية؛ وذلك لتركيز الدراسة الحالية على حدود الوطن العربي فقط.
- اقتصار قياس إنتاجية المؤلفين في مجال الموهبة على الأطروحات الجامعية، ومقالات الدوريات، وأعمال المؤتمرات، واستبعاد العروض والافتتاحيات وغيرها من التقديم والتصدير والمراجعات... إلخ.
- استبعاد الأبحاث غير مكتملة البيانات الببليوجرافية، والتي لم تتوصل الباحثة إلى جميعبياناتها.
- استبعاد الأطروحات قيد الدراسة ببعض الجامعات العربية، ولكن تم تجميعها في قائمة منفصلة

المرحلة الثالثة:تحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة:

وفيها قامت الباحثة بتحليل دراسات وبحوث الموهبة في الوطن العربية التي تم حصرها خلال الفترة الزمنية - موضوع الدراسة؛ وذلك بعد استخراج عدد من التقارير الإحصائية لجميع التسجيلات التي تتضمنها قاعدة البيانات؛ وذلك للخروج بمجموعة من المؤشرات المختلفة (الموضوعية، العددية، والزمنية، والجغرافية، واللغوية، والنوعية) وتحليلها إحصائيا؛ وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية (الوصفية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، التحليلية والمتمثلة في اختبار كا تربيع (x2) للتعرف على اتجاهات تلك المؤشرات، وعلاقتها ببعضها البعض، هذا بالإضافة إلى أنه قد تم استخدام بعض القوانين الببليومترية -الخاصة بقياسات الإنتاج الفكري-، والتي تمثلت في: (قانون برادفورد Bradfordللتعرف على الدوريات الأكثر نشراً لبحوث الموهبة بالوطن العربي، وقانون Subramanyamللتعرف على أنماط التأليف (الفردي، المشترك) للبحوث مجتمع الدراسة ودرجة التعاون فيما بينهما، وقانون لوتكا Lotka، وبرايس Price للتعرف على أكثر المؤلفين نشراً في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي.

وبعد أن تم استخراج النتائج الإحصائية الخاصة بالدراسة، تم مناقشة النتائج التي تم الوصول إليها؛ حيث تم أولاً مناقشة وتحليل المصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع مفردات الدراسة؛ وذلك بحسب المنطقة الجغرافية، والدول، والفترة الزمنية، تلاها عرض وتحليل للتوزيع الموضوعي لبحوث الموهبة مجتمع الدراسة بحسب الفئات الموضوعي الرئيسية، والمنطقة الجغرافية، الفترات الزمنية، ونوع البحث، ثم تحليل للتوزيع النوعي للبحوث مجتمع الدراسة، وفيها تم عرض مفصل وتحليل لكل نوع من البحوث (الدوريات العلمية- والأطروحات الجامعية- والمؤتمرات العلمية) مجتمع الدراسة، مع تحليل ومناقشة لخصائص تلك الأوعية بحسب المنطقة الجغرافية، والفترة الزمنية، التخصص العلمي، هذا بالإضافة إلى مناقشة وتحليل نمط التأليف (الفردي، المشترك) في تلك البحوث من خلال تطبيق قانون سوبرمانيمsubramanyam.، وتحديد أكثر المؤلفين الأكثر إنتاجا تطبيق قانون برايس price، لوتكا Lotka، وأخيرا تم أيضا مناقشة وتحليل للخصائص الزمنية، والجغرافية للبحوث مجتمع الدراسة بحسب الفئات الموضوعية، والفترات الزمنية، نوع البحث، التخصص العلمي، ومن ثم الخروج بنتائج عن واقع هذا الإنتاج الفكري وأهم سمات هذه الدراسات (الكمية والموضوعية والزمنية والجغرافية)، ومن ثم تم صياغة نتائج الدراسة، وبناء عليه تم وضع مجموعة من التوصيات التي تشكل خطوة أساسية في تطوير مسيرة هذا المجال في الوطن العربي بشكل عام.

صعوبات الدراسة :

واجهت الباحثة في أثناء إجراء الدراسة مجموعة من الصعوبات ، فيما يلي بيانها:

- تحديد الأبحاث والدراسات التي تدخل ضمن نطاق البحث، والذى نتج عن حالة الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة ومتعددة للدلالة على الموهبة، مثل: (التفوق والإبداع والعبقرية)؛ وقد تم التغلب على هذا المعوق بتجميع الأبحاث والدراسات التي تحتوي على كلمة "الموهبة" ومشتقاتها، وما يقابلها باللغات الأجنبية في العنوان.
- تجميع الدراسات التي يحتوي عليها موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية التابع للمجلس الأعلى للجامعات، والمتمثلة في الآتي:

الخلط وعدم تحديد نوع الوعاء بدقة، فمثلا هناك بعض الرسائل والمؤتمرات حددت على الموقع على أنها كتب، ولم يتم طباعتها في شكل كتاب-كما هو موضح بشكل رقم (١)، وقد تغلبت الباحثة على ذلك بتحري الدقة والتأكد من نوعيته قبل إضافته في قاعدة البيانات.

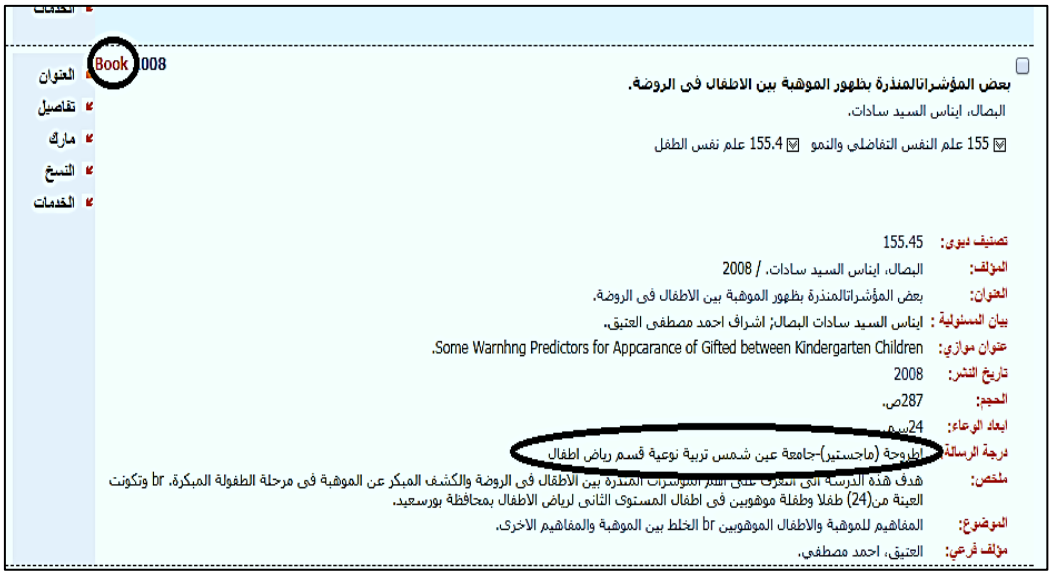

شكل (١) أخطاء في تحديد نوع الوعاء بدقة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

عدم اكتمال البيانات الخاصة ببعض الرسائل والأبحاث المتاحة على الموقع، فمنها على سبيل المثال: وجود بعض الدراسات التي تدخل ضمن نطاق الدراسة بدون مستخلصات أو بعض البيانات الببليوجرافية كما في الشكل رقم (٢) وقد تغلبت الباحثة على ذلك بالبحث والتحري عن بقية البيانات الناقصة لبعض الأطروحات والتي توصلت إليها، أما بالنسبة للدراسات التي لم تتواصل الباحثة لكل بياناتها فقد استثنتها من الدراسة؛ وذلك لعدم تحقق الإفادة القصوى منها.

شكل (٢) عدم اكتمال البيانات على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

اختلاف طرق تسجيل وإدخال البيانات على الموقع؛ ويرجع السبب في ذلك إلى تعدد المفهرسين الذين يقومون بإدخال البيانات وتسجيلها، كما هو مبين بشكل رقم (٣).

شكل (٣) اختلاف طرق إدخال البيانات على موقع اتحاد الجامعات المصرية.

وجود العديد من التكرارات الموجودة على الموقع لبعض الدراسات والأبحاث التي تدخل ضمن نطاق الدراسة، وتضارب في بيانات بعضها -كما هو موضح بشكل رقم (٤) ، وقد تغلبت الباحثة عليها بإضافة الوعاء مرة واحدة ورفض أي تكرارات أخرى بعد التأكد من صحتها.

شكل (٤) يوضح تضارب بيانات بعض الدراسات على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

- تجميع الدراسات والأبحاث التي تهتم بمجال الموهبة من بعض الدول العربية، وذلك بسبب صعوبة التواصل مع المؤسسات البحثية بسبب عدم الاستقرار الأمني كالعراق، وسوريا، أو بسبب اشتراط بعض الجهات وجود أوراق رسمية للتأكد من هوية الباحثة، أودفع رسوم مالية كبيرة كالمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن.
- صعوبات خاصة بالبرنامج الآلي- موضوع الدراسة (كوها)؛ حيث إن هناك بعض الحقول مارك المستخدمة في قاعدة البيانات لم تستوعب كما كبيرا من البيانات، ومنها على سبيل المثال حقل (٥٢٠) الخاص بكتابة المستخلصات، حيث وجهت الباحثة مشكلة توقف عملية البحث عند التسجيلة التي تحتوي على بيانات كبيرة الحجم، كالتسجيلات التي تحتوي على مستخلصات كبيرة الحجم، أو التسجيلات التي تحتوي على أكثر من مستخلص بعدة لغات، وقد تم التغلب عليها بتقليل حجم المستخلص واختصاره، أو تكرار هذه الحقل وتقسيم المستخلص على أكثر من جزء حتى يستطيع البرنامج قراءتها وقراءة التسجيلات الأخرى.

فصول الدراسة:

تكونت الدراسة من مقدمة منهجية،وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، بالإضافة إلى (٥) ملاحق، وهيعلى النحو التالي:

- **مقدمة منهجية:**تناولت الإطار المنهجي للدراسة، حيث قصد من خلالها أن تكون مدخلاً تمهيدياً إلى الموضوع؛ لذا فقد اشتملت على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، وحدودها، والمنهج الذي اعتمدت عليه وأدوات جمع البيانات، تلاها مصطلحات الدراسة ، وأهم القوانين الببليومترية التي اتبعتها الباحثة في تحليل البيانات.
- **الفصل الأول وعنوانه : الجهود الأجنبية والعربية الرائدة في مجال الموهبة والموهوبين:**وفيه تم عرض إطار نظري لأهم الجهود الأجنبية (الولايات المتحدة، إنجلترا، اليابان) والعربية (مصر،

السعودية، الإمارات، الأردن، الكويت) الرائدة في مجال الموهبة والموهوبين، كما تم عرض مفصل لأهم المراكز والمؤسسات البحثية الرائدة في مجال الموهبة على المستوى العربي.

- **الفصل الثاني وعنوانه : المراجعة العلمية للإنتاج الفكري:** وفي إطار هذا الفصل تم تحليل ومناقشة لـ (٢٤) دراسة اهتمت بأبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين ، وخلال مناقشة تلك الدراسات تم تحليل التوزيع الزمنى، والنوعي لها، بالإضافة إلى تحليل ومناقشة لأهداف تلك الدراسات والمجتمع الذى تم دراسته وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسات، وأخيرًا تم مناقشة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات.

- **الفصل الثالث وعنوانه :الدراسة الببليوجرافية لبحوث الموهبة بالوطن العربى**: وفي إطار هذه الفصل تم استعراض متطلبات القيام بالدراسة الببليوجرافية محل الدراسة، مع عرض مفصل لماهية النظام المستخدم في تسجيل وتوثيق البحوث والدراسات التي تم حصرها،وخصائصه، وواجهاته، والنظم الفرعية التي يتضمنها النظام، بالإضافة إلى ما سبق تمعرض الخطوات الفعلية لتسجيل وتوثيق البيانات على النظام محل الدراسة، وحقول مارك المستخدمة في تسجيل البيانات موضوع الدراسة، كما تطرق الفصل إلى طرق وأساليب البحث والاسترجاع والتعديل على النظام موضوع الدراسة، وصور عرض المخرجات المختلفة التي يُتيحها النظام، واختتم الفصل بعرض وتحليل للمؤشرات (الزمنية، والمكانية، والموضوعية، والنوعية) للدراسات والبحوث مجتمع الدراسة، ومقارنتها بقواعد البيانات العالمية الأجنبية والتي مثلتها scoups، والعربية والتي مثلتها دار المنظومة.

- **الفصل الرابع وعنوانه :مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها**: وفي إطار هذا الفصل تم تحليل المؤشرات الخاصة بالبحوث مجتمع الدراسة، والتي توصلت إليها الدراسة البيبليوجرافية؛ حيث تم عرض المصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع بحوث الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛ وتحليلها بحسب (التوزيع الجغرافي- الفترات الزمنية- نوع البحوث والدراسات المتوافرة بكل منها)، كما تم دراسة وتحليل للمؤشرات (الموضوعية – الزمنية- الجغرافية- النوعية) الخاصة بالبحوث مجتمع الدراسة؛ وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية (الوصفية، التحليلية) للتعرف على اتجاهات تلك المؤشرات، وعلاقتها ببعضها بعضا، هذا بالإضافة إلى أنه قد تم استخدام بعض القوانين الببليومترية - الخاصة بقياسات الإنتاج الفكري-، والتي تمثلت في: (قانون برادفورد Bradfordللتعرف على الدوريات الأكثر نشراً لبحوث الموهبة بالوطن العربي، وقانون Subramanyamللتعرف على أنماط التأليف (الفردي، المشترك) للبحوث مجتمع الدراسة ودرجة التعاون فيما بينهما، وقانون لوتكا Lotka، Price للتعرف على أكثر المؤلفين نشراً في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي).

- **الخاتمة:**وتتضمن نتائج وتوصيات الدراسة

- **الملاحق:** لقد اشتملت الدراسة على (5) ملاحق، وهي: الملحق الأول: قائمة بالمؤسسات والجهات مجتمع الدراسة، بينما اشتمل الملحق الثاني: قائمة بالدوريات مجتمع الدراسة، في حين اشتمل الملحق الثالث: قائمة بالمؤتمرات مجتمع الدراسة، بينما اشتمل الملحق الرابع: قائمة بالمؤلفين مجتمع الدراسة، وأخيراً اشتمل الملحق الخامس على دراسات الموهبة والموهوبين قيد الدراسة.

و قد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ، والتي يمكن عرضها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: نتائج عامة:

١- إن جميع التجارب (العربية، الأجنبية)التي تم استعراضها تؤكد أهمية العنصر البشري المتميز في تنمية المجتمعات، ومدى الحاجة لتولي هذه الفئة من أبنائها المناصب القيادة للمجالات الحيوية التي

تسعى لتقدم المجتمع، وإن عنصر التنافس العالمي نحو التحضر هو العامل المشترك في كل التجارب العالمية الناجحة.

٢- تعد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية هي الأشمل والأعم ،وهي التي تستقي منها باقي التجارب (وخاصة العربية) الأسس العلمية والعملية في التطبيق ، وخاصة في المجال البحثي.

٣- لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب ،بل تعدته للعالمية ؛حيث تستفيد المجتمعات المتفهمة والتي تبني مقومات حضارتها على أسس علمية متينة أن العالم قرية صغيرة مملوءة بعناصر التحدي والإثارة لعقول الأبناء ؛لذا ينبغي الاستفادة منها.

٤- تعد تجربتا المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية من التجارب الأحدث والأسرع تطورًا وتطبيقًا للأفكار الحديثة في الرعاية والأكثر تنوعًا، وبالرغم من تقدم التجربة المصرية وكذلك التجربة الكويتية عليهم ، فإن هذه الجهود تعد جهوداً فردية ينقصها التنسيق والتكامل بين المؤسسات (الحكومية- المجتمع المدني)؛ سواء على المستوى المحلي أو العربي لإجراء أبحاث مشتركة.

٥- غياب التخطيط والاهتمام الجماعي بالبحث العلمي عن الموهوبين على مستوى العالم العربي، على الرغم من كثرة البحوث التي أجريت في الإثنى والعشرون سنه الماضية؛ إلا أنها تمت بجهود فردية من قبل الباحثين الذين يهدفون لنيل الدرجات العلمية العليا، أو الذين يهدفون لنيل الترقيات العلمية.

المحور الثاني: نتائج تتعلق بالجهات والمؤسسات:

١- عدم وجود أي مؤسسة بحثية داخل الوطن العربي متخصصة بإعداد البحوث والدراسات في مجال الموهبة والموهوبين التي تخدم مؤسسات الرعاية الخاصة بهم، وما يتوافر من دراسات وبحوث في مجال الموهبة والموهوبين داخل المؤسسات العربية هي عبارة بحوث أكاديمية تعد للغرض الأكاديمي والترقية في الدرجات العلمية المختلفة.

٢- تشتت الإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال الموهبة خلال الفترة الزمنية موضوع الدراسة على مستوى الوطن العربي، ما بين المؤسسات بمختلف أنواعها (حكومية، غير حكومية)، وشبكة الإنترنت)، وبين أكثر من تخصص علمي منها على سبيل المثال لا الحصر: التربية، علم النفس، علم الاجتماع، الاقتصاد والسياسة، الإدارة وتجارة الأعمال،.. وغيرها.

٣- بلغ عدد المؤسسات التي اهتمت بنشر بحوث الموهبة على مستوى الوطن العربي (١٣٧) مؤسسة، منها: (١٢١) مؤسسة حكومية، اشتملت على (٨٩) مؤسسة حكومية أكاديمية، و(٢٥) مؤسسة حكومية بحثية، و(٧) مؤسسات حكومية ثقافية، هذا بالإضافة إلى (١٦) مؤسسة خاصة (مؤسسة المجتمع المدني) والتي تمثلت في الروابط، والجمعيات المهنية.

٤- احتلت المؤسسات الحكومية الأكاديمية المرتبة الأولى من بين المصادر التي اهتمت بنشر أبحاث الموهبة والموهوبين، تليها في المرتبة الثانية قواعد بيانات وفهارس المكتبات، ثم مؤسسات المجتمع المدني في المرتبة الثالثة، بينما احتلت المؤسسات الثقافية المرتبة الخامسة ، في حين احتلت مواقع المراكز البحثية المرتبة السادسة، بينما احتلت مواقع الأشخاص المرتبة السابعة والأخيرة .

٥- عدم وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين نوع المصدر التي تم الاعتماد عليه في جمع البحوث مجتمع الدراسة، وبين كل من (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، نوع البحث المقدم لها) وذلك عند مستوى دلالة= ٠.٠٠٥.

المحور الثالث: نتائج تتعلق بمحددات الإنتاج الفكري موضوع الدراسة:

١- يستأثر موضوع "تعليم الموهوبين" على أكبر عدد من البحوث مجتمع الدراسة؛ بنسبة قدرها (٢٥.٢%)، يليه "رعاية الموهوبين"؛ وذلك بنسبة (١٨.٣%)، ثم موضوع "الموهبة- علم نفس التربوي" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٢- يستحوذ موضوع رعاية الموهوبين النصيب الأكبر من بحوث منطقة حوض نهر النيل؛ بنسبة قدرها (١٢.١%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، بينما استحوذ موضوع "اكتشاف الموهوبين" على النصيب الأكبر بالنسبة للمنطقتين (الخليج العربي، منطقة بلاد الشام)؛ وذلك بنسبة (١٥.٢%) لمنطقة الخليج العربي، و(٣.٤%) لمنطقة بلاد الشام، في حين احتل موضوع "دراسات وبحوث الموهبة والموهوبين" النصيب الأكبر من بحوث منطقة المغرب العربي؛ وذلك بنسبة (٠.٤%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٣- وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين الفئات الموضوعية، وبين المحددات التالية (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، بنوع البحث).

٤- احتلت مقالات الدوريات المرتبة الأولى من بين أوعية المعلومات التي اهتمت بالنشر في مجال الموهبة والموهوبين بالوطن العربي؛ إذ بلغت نسبتها (٤٤.٦%) من إجمالي بحوث الموهبة موضوع الدراسة، تليها الأطروحات الجامعية بنسبة (٣٠.٩%)، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة قدرها (٢٤.٦%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٥- اهتمت (٢٤٩) دوريه متخصصة في عدد من المجالات الموضوعية بنشر أبحاث الموهبة في الوطن العربي، منها: (٤٠) دورية متخصصة بنسبة (١٤.١%) مثلت الدوريات البؤرية (الأكثر نشرا) لأبحاث الموهبة على مستوى الوطن العربي

٦- اهتمت (٢٤٩) دوريه متخصصة في عدد من المجالات الموضوعية بنشر أبحاث الموهبة في الوطن العربي، صدرت جميعها باللغة العربية، منها (٨٣) دورية إلكترونية، (١٦٦) ورقية، منها (٦) دوريات غير متخصصة (عامة)؛ وذلك بنسبة قدرها (٢.٤%) من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، و(٩٨) دورية أكاديمية؛ وذلك بنسبة (٣٨.٢%) من إجمالي الدوريات- مجتمع الدراسة.

٧- تتميز (١١) دورية من الدوريات مجتمع الدراسة بأن لها معامل تأثير عربي.

٨- تستأثر الدوريات المتخصصة أعلى عدد للمقالات؛ حيث نشر (١١٠٨) مقالات في (٢٤٣) دورية متخصصة بما يعادل (٩٧.٦%)، وقد احتل مجال التربية النصيب الأكبر منها؛ حيث بلغ عددها (١٥١) دورية بنسبة (٦٠%) من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، اشتملت على (٧٦٦) مقالة بما يعادل (٥٩.٥%) من إجمالي مقالات الدوريات، تليها في المرتبة الثانية الدوريات المتخصصة في مجال النفس؛ حيث بلغ عددها (٢٢) دورية بنسبة (٨.٨%)، اشتملت على (١٤٩) مقالة بما يعادل (١١.٦%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٩- بلغ عدد الدوريات البؤرية (الأكثر نشراً) في مجال الموهبة والموهوبين في الوطن العربي ٤٠ دورية بمجموع (٤٢٨) مقالة، وبنسبة ١٤.١% من إجمالي الدوريات مجتمع الدراسة، تصدرت مصر قائمة الدول العربية بـ (٢٧) دورية، بينما بلغ عدد الدوريات للمنطقة المعتدلة متوسطة النشر (٩٤) دورية، بمجموع (٤٣١) مقالة، وبنسبة (٣٧.٨%) من إجمالي عدد الدوريات مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الدوريات الأقل نشرا (١١٥) دورية بمجموع (٣٤٩) مقالة وبنسبة ٤٦.١% من إجمالي عدد الدوريات مجتمع الدراسة.

١٠- أن الدوريات التي استحوذت على أعلى عدد من المقالات كان عددها أقل بكثير من الدوريات التي استحوذت على عدد قليل من مقالات الموهبة؛ حيث أسهم أكثر من نصف عدد الدوريات بعدد مقالات تتراوح ما بين (١-٤) مقالات، والتي بلغ عددها (١٦١) دورية، أما بالنسبة للدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها ما بين (٥: ٩) مقالات فهي (٦٩) دورية وقد أسهمت بنسبة (١٦.٧٨%) من إجمالي عدد المقالات مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها ما بين (١٠-١٤) مقالة (١٣) دورية وقد أسهمت هذه الدوريات بنسبة (١٠.٩٥%) من إجمالي عدد المقالات، بينما بلغ عدد الدوريات التي تتراوح عدد مقالاتها (١٥-١٩) دورية (٤) دوريات، وقد أسهمت بنسبة (٥.٤٣%)، بينما شملت الفئة التي تحتوى على ٢٠ مقالة فأكثر فقد اندرجت تحت مظلتها دوريتان فقط؛ حيث أسهمت بنسبة (٤.٠٤%) من إجمالي عدد المقالات مجتمع الدراسة.

١١- استحوذت أطروحات الماجستير على النصيب الأكبر من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة؛ بما يعادل نسبة (٦٠%) من إجمالي الأطروحات الجامعية، في بلغت نسبة أطروحات الدكتوراه (٤٠%) من إجمالي الأطروحات الجامعية مجتمع الدراسة.

١٢- وجود دلالة احصائية بين نوع البحث أو الدراسة وبين محددات الإنتاج الفكري التالية (المنطقة الجغرافية، الفترة الزمنية، وبين التخصص العلمي.

١٣- احتلت منطقة حوض نهر النيل المرتبة الأولى من التوزيع الجغرافي للوطن العربي في إجازة الأطروحات الجامعية (ماجستير ودكتوراه) التي تهتم بمجال الموهبة والموهوبين بنسبة (٥٧.٣%) من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة، وقد تصدرت مصر المرتبة الأولى، ليس فقط على مستوى المنطقة الجغرافية، وإنما على مستوى الوطن العربي بأكمله بما يعادل (٦٤.٣%) من إجمالي الأطروحات مجتمع الدراسة.

١٤- بلغ عدد المؤتمرات التي اهتمت بمجال الموهبة والموهوبين (٥٩) مؤتمراً علميا، عقدت في ٧ دول عربية، احتلت مصر النصيب الأكبر في عدد المؤتمرات؛ وذلك (٣٢) مؤتمر بنسبة (٥٤.٢%) من إجمالي عدد المؤتمرات المنعقدة، بمجموع (٢٨٢) بحثا بنسبة (٥٦.١%) من إجمالي بحوث المؤتمرات مجتمع الدراسة، تليها الأردن بـ (١٢) مؤتمرا بما يعادل (٢٠.٣%) من إجمالي المؤتمرات المنعقدة، وبمجموع (٢٠٢) بحثا بما يعادل (٢٢.٣%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، ثم السعودية بـ (٧) مؤتمرات بما يعادل (١١.٩%) وبمجموع (٥٣) بحثا.

١٥- احتلت مقالات الدوريات أعلى معدل لها من إنتاج المناطق الجغرافية التالية: (منطقة حوض نهر النيل بنسبة (٢٢.٢%)، ومنطقة الخليج العربي بنسبة (١٥.٤%)، ومنطقة المغرب بنسبة (١.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، بينما احتلت أعمال المؤتمرات النصيب الأكبر من إنتاج منطقة بلاد الشام بما يعادل (٧.٥%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٦- استحوذت مقالات الدوريات على النصيب الأكبر خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦)؛ بما يعادل (١٧.٨%)، بينما كان أقل معدل لإنتاجها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)، بنسبة (٧.٢%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. بينما استحوذت الأطروحات الجامعية خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦) على أعلى إنتاجا بما يعادل (١٥.١%)، بينما كان أقل معدل لها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠)؛ وذلك بنسبة (١.٧%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. أما بالنسبة لأعمال المؤتمرات فقد بلغ أعلى معدل لها في الفترة الزمنية (٢٠٠٦-٢٠١٠)، بما يعادل (٩.١%)، بينما كان أقل معدل لها في الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) بما يعادل (٢.٩%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٧- أثبتت الدراسة أن هناك (١٣) تخصص علمي اهتم بالنشر في مجال الموهبة والموهوبين أحتل مجالي التربية وعلم النفس أكثر من نصف إنتاج تلك التخصصات بما يعادل (٨٩.٥٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

١٨- تفوق نسبة التأليف الفردي على التأليف بالهيئة والمشترك، إذ بلغ نسبة التأليف الفردي (٧٥%) من حجم الأبحاث والدراسات مجتمع الدراسة، بينما تدنى التأليف المشترك عن التأليف الفردي حيث بلغت نسبته (٢٣%) من إجمالي الابحاث مجتمع الدراسة،بينما بلغ نسبة الأعمال من تأليف هيئة (٢%) من حجم الأبحاث مجتمع الدراسة.

١٩- من تحليل الإنتاج الفكري العربي موضوع الدراسة، تبين أن إجمالي عدد المؤلفين (١٥٢٢) مؤلفاً بما فيهم الهيئات، شاركوا في تأليف (٣٠٠١) بحثاً بنسبة (٣٠.٨٦%)، منهم (٥٦٩) مؤلفاً الأكثر إنتاجية بين المؤلفين الذين شملتهم الدراسة، أنتجوا (٢٠٧٥) بحثا بنسبة (٦٩.١٤%) أي بما يعادل أكثر من نصف الأبحاث، بينما بلغ عدد المؤلفين الذين قاموا بإعداد عمل واحد لكل منهم (٩٢٦) مؤلفا بنسبة (٣٠.٨٦%) من العدد الإجمالي للمؤلفين، وهي تعد أكبر نسبة من عدد المنتجين.

٢٠- يفضل المؤلفين والباحثين في مجال الموهبة والموهوبين التأليف الفردي، وإن كان ذلك هي السمة الغالبة في التخصصات النظرية حيث يظهر هذا خلاً في نظام الاتصال العلمي.

٢١- تقارب النسب فيما بينها بالنسبة للتوزيع الزمنى للإنتاج الفكري الصادر في مجال الموهبة خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، فنجد أن أعلى نسبة في عام ٢٠١٠م حيث بلغ عدد الأبحاث الصادرة بها (١٩٠)بحث بنسبة (٧.٤٨%)، يليها ٢٠١١ بـ (١٨٦) بحث بنسبة (٧.٦٤%)، يليه عام ٢٠١٤ بـ (١٨٥) بحث بنسبة (٧.٤٤%)، وتقل النسب لتصل إلى أقلها وهي (٠.٨٨%) في عام ١٩٩٦.

٢٢- أن أكثر السنوات إنتاجاً هي (٢٠١٠) بمجموع ١٩٠ بحثاً، أي بنسبة (٧.٦٤%) وذلك بمعدل زيادة عن متوسط النمو (٢.١%)، في حين كان عام ١٩٩٦ أقل الأعوام إنتاجاً بمجموع (٢٢) بحثاً بما يعادل (٠.٨٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، وبمعدل نقصان (-٤.٦%) عن متوسط النمو،

٢٣- احتلت الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠١٦) المرتبة الأولى من حيث عدد الأبحاث؛ وذلك بنسبة (٣٩.٠١%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة. بينما احتلت الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) المرتبة الأخيرة من حيث عدد الأبحاث، بنسبة قدرها (١١.٨%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة.

٢٤- وجود دلالة احصائية (ارتباط) بين التوزيع الزمني للإنتاج الفكري موضوع الدراسة، وبين المحددات التالية (المنطقة الجغرافية، الفئة الموضوعية، نوع البحث، والتخصص العلمي) للإنتاج الفكري موضوع الدراسة.

٢٥- استحوذت ثلاث دول (مصر، السعودية، الأردن) على ما يزيد عن ثلاثة أرباع البحوث والدراسات أي بنسبة (٨١.٩%) من إجمالي البحوث مجتمع الدراسة، احتلت مصر النصيب الأكبر منها؛ حيث سجلت (١١٩٠) بحثاً بما يعادل (٤٧.٨٧%)، تليها في المرتبة الثانية السعودية ولكن بقارق كبير يتخطى النصف حيث بلغ عدد الأبحاث بها (٤٥٦) بحثاً بنسبة (١٨.٣٤%)، ثم احتلت المرتبة الثالثة الأردن؛ حيث بلغ عدد إنتاجها (٣٩٣) بحثاً بنسبة (١٥.٨١%).

٢٦- استحوذت منطقة حوض نهر النيل بوجه عام ومصر بوجه خاص، على ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري موضوع الدراسة؛ حيث بلغت نسبته (٤٨.٩%) إلا أنها جهود فردية أعدت لدرجة علمية معينة ولا ترقى إلى مستوى التطبيق. في حين اختلف الوضع بالنسبة لدول الخليج العربي، فعلى الرغم من أنها احتلت مرتبة أقل من دول حوض نهر النيل حيث بلغت نسبته (٣١.٣%) إلا أن معظم

أبحاثها عبارة عن جهود جماعية تخضع للتطبيق من قبل المؤسسات والمراكز المتخصصة، وذلك يرجع للإمكانات المادية التي تؤهل تلك الدول إلى إعداد البحوث وتطبيقها.

٢٧-وجود دلالة إحصائية (ارتباط) بين التوزيع الجغرافي لبحوث الموهبة – مجتمع الدراسة- وبين المحددات التالية (الفئة الموضوعية، الفترة الزمنية، نوع البحث، والتخصص العلمي) لتلك البحوث والدراسات.

و قد اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، والتي يمكن عرضها فيما يلى:

أولاً: توصيات خاصة بالمؤسسات التى تهتم بمجال الموهبة:

١- دعوة المؤسسات بجميع أنواعها (الحكومية – الخاصة) لطرح المشروعات البحثية في مجال الموهبة والموهوبين على المستوى المحلى والعربي.

٢- إصدار الدوريات المتخصصة بمجال الموهبة على مستوى العالم العربي، من قبَل المراكز البحثية المتخصصة في مجال الموهبة والموهوبين.

٣- ضرورة عقد المؤتمرات المتخصصة بمجال الموهبة والموهوبين بجمهورية مصر العربية؛ دون دمجها ضمن محاور المؤتمرات المنعقدة، على غرار دول الخليج العربي، وبلاد الشام.

٤- إجراء البحوث العلمية عن مجال الموهبة من خلال فرق العمل المتكاملة.

٥- إنشاء مظلة كبيرة تضم المؤسسات الحكومية بجميع أنواعها (الأكاديمية- البحثية- الثقافية)، التي تهتم بنشر أبحاث ودراسات الموهبة والموهوبين، للعمل ضمن إطار سياسة واضحه لجمع وحصر وتوحيد الجهود الخاصة بهذا المجال.

٦- التعاون والتنسيق بين المؤسسات وبعضها البعض (الحكومية، وغير الحكومية) لإجراء البحوث العلمية في هذا المجال من خلال فرق العمل المتكاملة، مع ضرورة وضع آلية عمل وسياسات واضحه ومعلنه.

٧- توجيه البحوث العلمية نحو المجالات والموضوعات التي لم تتم دراستها من قبل، أو التي لم تنل حظا كبيرا من الاهتمام لدى الباحثين.

٨- تطبيق المؤسسات بجميع أنواعها لنتائج البحوث التي اهتمت بمجال الموهبة على المستوى العربي، والاستفادة منها في المشروعات الحديثة (التعليمة، غير التعليمية) التي يتعامل معها الأطفال الموهوبين، منها على سبيل المثال لا الحصر: بنك المعرفة المصري، جامعة الطفل؛ بهدف تنمية قدراتهم ومواهبهم.

ثانيا توصيات خاصة بالباحثين:

١- تشجيع العمل الجماعي بين الباحثين والمؤلفين في المجال، لما له أكبر الأثر في تطور المجال وتقدمه.

٢- إجراء دراسة ببليومترية لمعرفة سمات الإنتاج الفكري الأجنبي وخصائصه في مجال الموهبة ومقارنة ذلك بالإنتاج الفكري العربي لتلمس أوجه التشابه والاختلاف.

٣- دعوة الباحثين للنشر في الدوريات المتخصصة بمجال الموهبة والموهوبين.

٤- ضرورة تركيز الباحثين على جودة البحث العلمي بهدف تطبيقه، وليس من أجل الترقية العلمية أو التدرج الوظيفي.